الاسرائيليين ، منذ زيارة السادات الى القدس · وقد كثر الحديث عنها وتشعب ، وكان يتمحور حول نقطة واحدة : احتمال استغلال هذه الطاقة في اسرائيل ، في شتى المجالات ـ الزراعة والصناعة والخدمات والبناء ـ كطاقة رخيصة ، بالطريقة نفسها التي استغل بها العمال من المناطق المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ · ويبدو ان الظروف التي ستعيشها اسرائيل ، بعد توقيع معاهدة السلام ، والمتمثلة في ورشة البناء الكبيرة في النقب ، ستساعد على استقدام الاف العمال المصريين لاستغلالهم في بناء المنشآت العسكرية والاستيطانية هناك ، وفي مشاريع اخرى داخل اسرائيل · وقد بدأت تسمع اصوات التحذير من جانب كبار المسؤولين والخبراء الاقتصاديين لما قد يولده هذا الامر من ضرر على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي · فرئيس اتحاد الصناعيين شفيط يعتبر ان « نصف مليون عامل مصري رخيص ،يسكنون اكواخا متعفنة ، بينما يقوم الاسرائيليون بدور الافندية ـ هو بمثابة نهاية دولة اليهود ، انه نهاية الخاصية القومية واليهودية للدولة ، ودفع الحياة بها نحو النمط الشرقي ، ثم تنكر كامل ومطلق لقيم العمل والارتزاق اليهودي الجدير » (٢٠) · وفي مذكرة اعدها خبراء وزارة العمل حول المخاطر الاقتصادية والاجتماعية ، بعد فتح الحدود مع مصر ، ورد تحذير واضح من ان « فتح الحدود امام طاقة عمل غريبة ورخيصة وغير كفؤة ، وبأعداد كبيرة جدا ، يمكن ان يؤدي الى تقويض الاستقلال الاجتماعي القومي لاسرائيل · ان هذه المشكلة قائمة الان وربما ازدادت خطورة في المستقبل » (٢١) · وتجدر الملاحظة في هذا السياق ، ان الاقتصاد الاسرائيلي اعتاد خلال السنين العشر الاخيرة على طاقة عربية من المناطق المحتلة · « ففي السنين الاولى بعد حرب ١٩٦٧ ، تراوح معدل عدد العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل بين ٣٠ـ٤٠ الفا ، وفق ما سمحت به السلطات هناك · بعد ذلك ازيلت الحواجز واليوم يعمل في اسرائيل اكثر من ٧٠ الفا · ورغم ان هؤلاء العمال يشكلون فقط ٤ر٥٪ من سائر العمال في اسرائيل ، فان نسبتهم عالية جدا في عدد من الفروع ، فهم يشكلون نحو ٣٠٪ من المأجورين في فرع البناء ، ٢٥٪ من العاملين في الزراعة ، ونحو ٢٠٪ في الخدمات الصحية والضيافة والنقل و ٧٪ من عمال الصناعة ··· واذا كان هذا الوضع قد بدأ يولد مشاكل اقتصادية واجتماعية معقدة ، فكم بالحري عندما ستتدفق طاقة بشرية هائلة من مصر التي يسكنها اكثر من ٤٠ مليون انسان » (٢٢) ·

اضافة الى « الانعكاسات الاجتماعية » التي قد تولدها مسألة تشغيل طاقة بشرية رخيصة من مصر ، فان البعض ، ايضا ، يحذر من هذه الطاقة لانها قد تؤدي الى تخفيض انتاجية العمل في اسرائيل ومستواها التكنولوجي · « فأصحاب المبادرة سيفضلون استخدام عمال بأجر رخيص بدلا من الاستثمار في العمل المهني وفي التقدم التكنولوجي » (٢٣) ·